

حياة حجي

دكتورة في الحقوق : القانون الخاص
تخصص قانون التجارة والأعمال
باحثة في القانون الضريبي وقانون الأعمال
محامية سابقا بهيئة المحامين بالرباط

رقابة القضاء الإداري على آلية التبليغ في المنازعات الضريبية وفق توجهات قضاء محكمة النقض



تقديم فضيلة الأستاذ غزيول برادة
رئيس الهيئة الثانية بالغرفة الإدارية بمحكمة النقض

الطبعة الأولى 2025

الفهرس

5	 تقديم
7	 المقدمة
17	الفصل الأول : رقابة القضاء الإداري على آلية التبليغ الضريبي في منازعات
25	 المبحث الأول : الإشكالات المتعلقة بطي التبليغ
27	 المطلب الأول : رجوع الطي بدون أية عبارة أو بعبارة غير واضحة
	 المطلب الثاني : تعداد العبارات التي يرجع بها طي التبليغ هل وردت على
38	 سبيل الحصر أم المثل
47	 المبحث الثاني: الإشكالات المتعلقة بالعنوان محل التبليغ
49	 المطلب الأول: تدرج العناوين على سبيل التخير أم الترتيب
58	 المطلب الثاني: تعذر التبليغ بالعنوان لوجود خطأ صادر عن الخاضع للضريبة
67	 المبحث الثالث: الإشكالات المتعلقة بعدم تبليغ أحد رسالتي التصحيح الضريبي
69	 المطلب الأول: عدم تبليغ رسالة التصحيح الثانية
74	 المطلب الثاني: العبرة بإيداع رسالة التصحيح بالبريد أم الاكتفاء فقط بالتوجيه
	 المبحث الرابع: الإشكال المتعلق بعدم إحالة ملف الخاضع للضريبة على أنظار
81	 اللجنة المحلية لتقدير الضريبة داخل أجل القانوني
	 المطلب الأول: اختصاص وأهمية عرض النزاع على أنظار اللجنة المحلية
83	 لتقدير الضريبة

المطلب الثاني: رقابة القضاء الإداري على واقعة إحالة الملف على أنظار	
اللجنة المحلية لتقدير الضريبة	86
المبحث الخامس: التبليغ الإلكتروني في شق الوعاء	91
الفصل الثاني: رقابة القضاء الإداري على آلية التبليغ الضريبي في منازعات	
التحصيل	95
المبحث الأول: الإشكالات المتعلقة بتبليغ آخر إشعار بدون صائر	103
المطلب الأول: موقف القضاء المتمثل في كون العبرة هي فقط بتوجيه آخر	
إشعار بدون صائر	106
المطلب الثاني: موقف القضاء المتمثل في كون العبرة هي بتبليغ آخر إشعار	
بدون صائر	110
المبحث الثاني: الإشكالات المتعلقة بتبليغ الإنذار كإجراء من إجراءات التحصيل الجبري	119
المطلب الأول: خرق مبدأ التدرج في إجراءات التحصيل	124
المطلب الثاني: تبليغ الإنذار في آخر عنوان للمدين	130
المطلب الثالث: عدم تعليق الإنذار	135
المبحث الثالث: المستجد المتعلق بالتبليغ الإلكتروني في منازعات التحصيل	145
الخاتمة	149
الملاحق	151
لائحة المراجع	220



هذا الكتاب

مما لا شك فيه أن التبليغ في مجال المنازعات الضريبية يحظى بأهمية قصوى باعتباره آلية يتمكن بموجبها الخاضع للضريبة من معرفة الإجراءات والمساطر التي تباشرها إدارة الضرائب في مواجهته، وتحفظ حقوق الدفاع المكفولة له قانوناً.

وباعتبار أن صحة وسلامة المساطر الضريبية تفترض صحة إجراءات التبليغ، فإن المشرع الجبائي -من خلال المدونة العامة للضرائب ومدونة تحصيل الديون العمومية- عمل على وضع مقتضيات قانونية رصينة تؤطر مسطرة التبليغ سواء في شق الوعاء أو في شق التحصيل.

كما أن القضاء الإداري بمختلف درجاته يمارس دوراً ريادياً وأساسياً في خلق التوازن بين حقوق الملزم والإدارة، وتكريس مبدأ العدالة الضريبية، أمام كثرة وتنوع قضايا المنازعات الضريبية المطروحة، وذلك من خلال فرض رقابته على كل إجراءات التبليغ التي تباشرها الإدارة في مواجهة الملكلف بالضريبة، فكلما شاب هذه المسطرة أي عيب أو خرق قانوني فإنه يتم التصريح بطلانها وبالتبعية بطلان المساطر الضريبية.

ومن هذا المنطلق تعد الدراسة التي نتوجه بها إلى القارئ الكريم جد هامة، وذلك بالنظر إلى أنها تسلط الضوء على جملة من الإشكالات التي تثار من خلال الممارسة العملية بخصوص مسطرة التبليغ في المنازعات الضريبية بين الوعاء والتحصيل، على ضوء اجتهادات محكمة النقض، مع رصد لبعض مواقف القضاء الفرنسي بخصوص مسطرة التبليغ الضريبي.

وأملنا أن يجد كل قارئ في كتابنا هذا ما يفي بالمقصود، والله ولي التوفيق.

ذة. حياة حجي

- دكتورة في الحقوق، القانون الخاص، تخصص قانون التجارة والأعمال.
- محامية سابقاً بهيئة المحامين بالرباط.
- باحثة في القانون الضريبي وقانون الأعمال.
- عضوة بمنتهى الباحثين بوزارة الاقتصاد والمالية.
- صدر للمؤلفة العديد من الكتب والمقالات في مجال القانون الضريبي وقانون الأعمال.
- شاركت في العديد من الندوات الوطنية.